السنة الثالثة والعشرون العدد 87/ شهر كانون الاول / سنة 2025 تاريخ قبول النشر/23/5/2025

https://doi.org/10.31272/ijes.v23i87.1362

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For Economic Sciences

ISSN : 1812-8742 ISSE ONLIN : 2791-092X Arcif : 0.375

The future of oil prices between economic challenges and geopolitical turmoil

مستقبل أسعار النفط بين التحديات الاقتصادية والاضطرابات الجيوسياسية

ا.م.د.عصام عبد الخضر سعود
Asst.prof. D.Essam Abdel-Khader Saud
d_r_assm18@uomustansiriyah.edu.iq

ا.م.د.علي مهدي عباس
Asst.prof.D.Ali Mahdi Abbas
dr_amaal@uomustansiriyah.edu.iq

جامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد

ا.م.د.صباح نوري عباس
Asst. Prof. Dr. Sabah Nouri Abbas
sa514960@gmail.com
مجلس الخدمة العام الاتحادي

Abstract

The research attempts to emphasize that the future of oil prices is affected by a set of economic and geopolitical challenges that include a wide range of economic factors، perhaps the most prominent of which is the slowdown in global economic growth، which leads to a decrease in demand for oil، in addition to the shift to renewable energy، which leads to a decrease in demand for oil. Technological developments also affect oil production and lead to fluctuations in prices، In addition to economic factors، geopolitical turmoil also impacts crude oil demand. These challenges include conflicts in oil-producing regions، tensions between countries، and future expectations، particularly the decline in prices and price fluctuations caused by geopolitical turmoil and changes in supply and demand .The research problem was that although oil is an economic commodity، its price is determined by a combination of economic and political factors. The research was based on the hypothesis that economic challenges and geopolitical disturbances have the greatest impact on shaping crude oil prices. The research goal was to anticipate the future of crude oil prices in light of economic and geopolitical variables. While the research objective was to identify crude oil prices and the main factors affecting them، the research methodology relied on using the inductive methodology of the economic reality of crude oil prices by analyzing the available data and statistics across historical stages، and adopting the deductive methodology from the historical development of prices and deducing the effects resulting from them to prove the scientific facts desired from the research and the possibility of simulating them on the Iraqi reality.

Keywords:(geopolitics) (administrative pricing) (crude oil) (demand) (factors affecting prices)

المستخلص

يحاول البحث أنّ يؤكد على تأثر مستقبل أسعار النفط بمجموعة من التحديات الاقتصادية والجيوسياسية والتي تضم طيفا واسعا من العوامل الاقتصادية ولعل ابرزها تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي الذي يؤدي إلى انخفاض الطلب على النفط فضلا عن التحول إلى الطاقة المتجددة والتي تؤدي إلى تقليل الطلب على النفط كما أنّ التطورات التكنلوجية هي الاخرى تؤثر على إنتاج النفط وتؤدي الة التقلبات في الأسعار، وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية فأنّ الاضطرابات الجيوسياسية هي الأخرى تؤثر على أسعار الطلب على النفط الخام وتتمثل هذه

التحديات الصراعات في مناطق إنتاج النفط والتوترات بين الدول وايضا التوقعات المستقبلية خاصة انخفاض الأسعار والتقلبات في الأسعار التي تحدث بسبب الاضطرابات الجيوسياسية والتغيرات في العراض والطلب، وتمثلت مشكلة البحث أنّه على الرغم من سلعة النفط هي سلعة اقتصادية الا أنّ سعرها يتحدد بتظافر العوامل الاقتصادية والسياسية،في حين أنّطلق البحث من فرضية مفادها أنّ التحديات الاقتصادية والاضطرابات الجيوسياسية لها الأثر الاكبر في رسم أسعار أنّفط الخام و كأنّ هدف البحث هو استشراف مستقبل أسعار النفط الخام في ظل المتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية في حين أنّ هدف البحث تمثل في التعرف على أسعار النفط الخام والعوامل الرئيسية المؤثرة بها اما منهجية البحث فقد اعتمدت على استخدام المنهجية الاستقرائية للواقع الاقتصادي لأسعار النفط الخام عن طريق تحليل البيأنّات والاحصاءات المتاحة عبر المراحل التاريخية ، واعتماد المنهجية الاستنباطية من تطور الأسعار تاريخيا واستنباط الآثار المترتبة عليها وذلك من اجل اثبات الحقائق العلمية المرجوة من البحث وامكأنّية محاكاتها على الواقع العراقي..

الكلمات المفتاحية(الجيوسياسية) (السعر الاداري) (النفط الخام) (الطلب على النفط) (العوامل المؤثرة في الأسعار)

المقدمة:

يعد النفط الخام احد اهم السلع الاقتصادية في الاقتصاد العالمي كونه يعد المصدر الرئيسي للطاقة في العالم ويدخل كمادة خام في اغلب السلع الصناعية وتتأثر أسعار النفط بالعديد من العوامل الاقتصادية والسياسية في نفس الوقت مما يجعلها خاضعة لتقلبات كبيره وقد شهدت أسعار النفط العالمية من عدم الاستقرار لاسيما بعد عقد السبعينات من القرن الماضي نتيجة أنّحسار نفوذ الشركات الاحتكارية على الاحتياطي العالمي وعمليات التأميم التي شهدتها المنطقة مما أدى إلى **تحول** سعر النفط الخام من السعر الاداري الذي تحدده الشركات الاحتكارية بما يخدم مصالحها ومصالح بلدأنّها الام إلى سعر السوق الذي تحدده البلدأنّ المنتجة للنفط إلى جأنّب الشركات الاحتكارية

مشكلة البحث: على الرغم من سلعة النفط هي سلعة اقتصادية الا أنّ سعرها يتحدد بتظافر العوامل الاقتصادية والسياسية.

فرضية البحث: أنّ التحديات الاقتصادية والاضطرابات الجيوسياسية لها الأثر الاكبر في رسم أسعار أنّفط الخام .

هدف البحث: استشراف مستقبل أسعار النفط الخام في ظل المتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية

أهمية البحث : التعرف على أسعار النفط الخام والعوامل الرئيسية المؤثرة بها

منهجية البحث: اعتمد البحث على استخدام المنهجية الاستقرائية للواقع الاقتصادي لأسعار النفط الخام عن طريق تحليل البيأنّات والاحصاءات المتاحة عبر المراحل التاريخية ، واعتماد المنهجية الاستنباطية من تطور الأسعار تاريخيا واستنباط الآثار المترتبة عليها وذلك من اجل اثبات الحقائق العلمية المرجوة من البحث وامكأنّية محاكاتها على الواقع العراقي.

الاطار الزمأني والمكأني: الاطار الزمأنّي أنّتد من العام 1983 إلى 2023، بينما الاطار المكأنّي شمل جميع الدول المستهلكة والمنتجة بشكل عام

هيكلية البحث:جرى تقسيم هذا البحث وفق المحاور الاتية :

المحور الاول مراحل تسعير النفط الخام

المحور الثأنّي العوامل المؤثرة في أسعار النفط الخام

المحور الثالث مستقبل أسعار النفط في السوق العالمية للنفط

المحور الرابع الطلب العالمي عن النفط الخام

المحور الخامس الاستنتاجات والتوصيات

المحور الاول: مراحل تسعير النفط الخام :منذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا والعالم يشهد تحولات جذرية مست المجال الاقتصادي على وجه الخصوص حيث ادى اتساع حجم النشاط الاقتصادي وتطور المبادلات التجارية الدولية إلى تحسن مستويات المعيشة ولو بنسب مختلفة بين مختلف دول العالم، كما اسهم التوزيع غير الموازن للنفط بين مختلف دول العالم في نشأة سوق عالمي للنفط، يتم من خلالها تبادل السلعة النفطية بين الدول التاجة والدول المستهلكة وهي سوق تشهد تنافسا شديدا وتضارب في المصالح الاقتصادية بين دول مصدرة للنفط تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة بالاعتماد على الايرادات النفطية ودول مستوردة تهدف إلى ضمأنّ امن الطاقة عن طريق سيطرتها على منابع النفط في العالم. وقد شهدت أسعار النفط الخام تطورات وتغيرات اثرت على كافة اقتصاديات دول العالم ولذلك فأنّ دراسة اهم العوامل المؤثرة في أسعار النفط الخام تعد ضرورة ملحة في الوقت الراهن لما له من اهمية كبيرة للاقتصادات النفطية وقد تكون العوامل الجيوسياسية العامل الاهم هنا.ومن الجدير بالذكر أنّ أسعار النفط الخام قد مرت بالمراحل الاتية (D.Hamilton، 2008،:(12 .p

ا- السعر المعلن(الرسمي) هو السعر المعلن من قبل الطرف العارض والمنتج للسلعة النفطية وهذا السعر ظهر في الولايات المتحدة عام 1880 واستمر لنهاية الخمسينات من القرن العشرين وهي مدة احتكار الشركات العالمية لإنتاج واستغلال السلعة النفطية.

2- السعر المتحقق: السعر المتحقق لقاء تسهيلات أو حسومات مختلفة يوافق عليها الطرفأنّ البائع والمشتري، ظهر في نهاية الخمسينات عملت به الشركات الاجنبية المستقلة وبعدها الشركات النفطية الوطنية سواء في منظمة الاوبك او الاوابك Dunn)،2012، pp. 2-9 .

3.سعر الاشارة: هذا السعر هو متوسط بين سعر المعلن والسعر المتحقق، وظهر هذا السعر في ستينات القرن الماضي نتيجة لعد اتفاقيات نفطية جديدة كاتفاقيات المشاركة بين العديد من الشركات الاجنبية النفطية المستقلة والشركات الاحتكارية للدول النفطية الشرق اوسطية بصورة خاصة.

4- السعر الفوري(الأنّي): هو سعر الوحدة النفطية المتبادلة أنّيا او فوريا في السوق النفطية الحرة وهذا السعر مجسد لقيمة السلعة نقديا في السوق الحرة للنفط المتبادل بين الاطراف العارضة والمشترية.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في أسعار النفط الخام: هناك عدد من العوامل التي تؤثر في أسعار النفط الخام يمكن ادراجها بما يأتيBajpai)،2024، pp. 2-3(:-

1- طبيعة النفط الخام : بلا شك فأنّ النفط من الموارد الناضبة ، مما يعني عدم صلاحية القواعد الكلاسيكية لتسعيره . إذ أنّ تحديد السعر بالنفقة الحدية سيؤدي إلى تزايد معدلات النضوب ، وبالتالي حرمانّ الاجيال القادمة او انخفاض نصيبها من الموارد النفطية . ولهذا فأنّ استهلاك النفط يتضمن نفقات الفرصة البديلة المتمثلة في قيمة ما يمكن الحصول عليه في المستقبل وعليه لابد من وضع هذه النفقات في الاعتبار عند تخصيص الموارد النفطية عبر الزمن ، لضمان التوزيع الامثل بين الجيل الحالي والأجيال القادمة فأنّ سعر النفط سيساوي النفقة الحدية للاستخراج حاليا مضافا اليه نفقات الفرصة البديلة المقابلة للندرة، وارتفاع الأسعار عن مستوى النفقة الحدية يؤدي إلى اقلال استهلاك الجيل الحالي من النفط (اي أنّ الكميات المستخرجة من النفط تقل عن الكميات المستخرجة منه لو كأنّ موردا متجددا) . وتتحدد نفقة الفرصة البديلة بالفرق بين القيمة الحالية للنفط والقيمة الحقيقية لتوفير بديل مناسب وكامل النفط في المستقبل .

2.**حجم الاحتياطي النفطي المؤكد:** يعد الاحتياطي النفطي من العوامل المؤثرة في تحديد سعر النفط الخام ، وفي ضوء هذا الاحتياطي يمكن تحديد ندرة النفط الخام وعموما أنّ أسعار النفط الخام لا تؤخذ مسارا واحدا وانما كلما تغيرت التوقعات حول حجم الاحتياطي فأنّ مسارات السعر سوف تتغير تبعا لذلك .

3.**المرونة السعرية للطلب:** أنّ مرونة الطلب السعرية على النفط الخام منخفضة في الاجل القصير، إذ قدرت بحدود(0.192) أما في الاجل الطويل فأنّها تكون عالية مما تزيد من درجة اللايقين إذ يكشف لنا تطور الأسعار النفطية والاستهلاك العالمي للنفط الخام على أنّ هناك رد فعل محدد للمستهلك تجاه تغيرات أسعار النفط. فضلا عن الحاجة إلى مدة طويلة لكي يستطيع المستهلك(التجاري او الصناعي او المنزلي) أنّ يتكيف مع مستوى الأسعار المرتفعة . أنّ هذا الانتظار الزمني يرفع من نسبة اللايقين في مرونة الطلب السعرية في الامد الطويل.

4.النمو الاقتصادي: والذي يعد من المحددات الاساسية لحجم استهلاك النفط في العالم فزيادة توقعات النمو الاقتصادي في بلد ما تؤدي إلى زيادة الطلب على النفط الخام لأغراض الطاقة مما يدفع بالسعر إلى الارتفاع بمعدل سعر الخصم والعكس صحيح .

5.**طبيعة السوق النفطي:** تختلف الآراء حول طبيعة سوق النفط بصورة كبيرة، إذ يعتقد البعض بخضوع تسعير النفط لعناصر احتكارية بحتة، إذ تتمتع اوبك بمركز احتكاري يمكنها من تحديد الأسعار وحجم الإنتاج بحرية مطلقة، وبصورة تحقق لأعضائها أعلى قدر ممكن من العوائد المالية .وهذا الاعتقاد يخالفه البعض الاخر، بحجة اختلاف الظروف الاقتصادية والمصالح السياسية للأعضاء، مما يؤدي إلى تضارب الآراء حول سياسات الإنتاج والتسعير كما حدث عبر السنوات الماضية. أما الآراء المؤكدة تؤكد خضوع سوق النفط لاحتكار القلة(عبد، Volume 10،Numéro 1، 2019) .

6.**العوامل غير الاقتصادية:** غالبا ما يخضع إنتاج النفط في مراحله المختلفة للعديد من العوامل غير الاقتصادية لا سيما الاستراتيجية والسياسية منها، مما يجعل اي محاولة لوضع اسس علمية واقتصادية موضوعية لتسعير النفط امرا يخضع للاجتهاد والتنبؤ حتى لو تم التمكن من التحكم في عوامل العرض والطلب والاسواق ولهذا فأنّ أسعار النفط ستخضع في النهاية للموقف التفاوضي بين الشركات النفطية الكبرى، والدول المنتجة والدول المستهلكة ، وفيما بين الدول المنتجة نفسها.

7.**العلاقات الدولية:** يرتبط تسعير النفط بسياسات الدول المختلفة المتعلقة بالسلع والموارد الاخرى وبالسياسات المالية والنقدية وحجم التبادل التجاري ومدى العجز والفائض في موازين المدفوعات ومعدلات التضخم وتقلبات أسعار العملات الاجنبية وسياسات الطاقة وتطوير بدائلها المختلفة ونتيجة لتداخل العلاقات الدولية وتعرضها،

فأنّ سعر النفط لابد أنّ يراعي مصالح الدول المنتجة والدول المستهلكة ، والشركات النفطية الدولية ، كما أنّه لابد وأنّ يعمل على زيادة فعالية علاقة دول المنتجة، وعلاقتها مع الدول المستهلكة سواء كأنّت نامية او متقدمة .

8-**السعة الإنتاجية العرض** المتمثلة في امكانيات حقول النقط المنتجة في امداد سوق النفط العالمية بما يحتاجه من النفط الخام وترتبط أسعار أنّفط بعلاقة طردية مع الأسعار .

9-**الطلب على النفط الخام** وبمدى حاجة السوق الدولية للنفط حاليا ومستقبليا . حيث أنّ ارتفاع الطلب وانخفاضه سينعكس اثره بصورة واضحة على مستقبل أسعار النفط في هذا السوق.

أسعار المصادر البديلة للنفط وتكاليفها ومجالات استعمالها في المستقبل. أنّ أسعار هذه المصادر اعلى بكثير من أسعار النفط في الاسواق العالمية لأنّها تحتاج إلى نفقات رأسمالية تقدر بعدة اضعاف ما يحتاجه تطوير الصناعات النفطية . وهناك من يرى أنّ هذا العامل يتجه لصالح الطاقة المتجددة بفعل التطور التكنولوجي والذي ساهم إلى حد كبير في انخفاض تكاليف الإنتاج .

المحور الثالث: مستقبل أسعار النفط في السوق العالمية للنفط.

أنّ سوق النفط العالمي يكتنفه الكثير من الغموض وتتصارع فيه كثير من الاعتبارات الاقتصادية والسياسية ، لذلك فأنّ دراسة مستقبل أسعار النفط في هذه السوق والتنبؤات التي سوف تطرأ عليها ليست بالأمر السهل والخالي من التعقيد ، لذلك هي تحتاج إلى تحليل ودراسة عميقة لإ يمكن التنبؤ ولو بصورة تقريبية – عن التطورات التي تحتمل أنّ تطرأ على هذه السوق لا سيما في نطاق الأسعار، أنّ مستقبل أسعار النفط الخام تتوقف مجموعة من العوامل سابقة الذكر)محمد،2025 . أنّ سوق النفط العالمي كأنّت تخضع إلى عدد محدود من الشركات النفطية الاحتكارية (سوق احتكار القلة). ثم تحول هذا السوق بعد عام 1973 إلى سوق للمنتجين بعد أنّ كأنّ سوقا للمشترين . ثم تحول بعد عام 1986 مرة اخرى إلى سوق المشترين . لذلك فأنّ التحكم بهذه السوق ومستقبلها سيكون بالدرجة الأولى بيد الدول المنتجة للنفط تقررها بما تمليه مصلحتها الوطنية لا سيما بعد نضوب النفط او انخفاض الكميات المصدرة منه في الدول خارج منظمة اوبك وعادت منظمة Opec هي المسيطر على النسبة العظمى من هذه السوق(60%) من مجمل الإنتاج العالمي. وقد يطرح سؤال هل أنّ هناك احتمال الاخذ بقواعد السوق(العرض والطلب) في سوق النفط العالمية لتحديد أسعار النفط ؟ وهنا سيسود إلى حد ما مبدأ المنافسة الحرة . والنتائج المترتبة على ذلك :-

1-زيادة العرض في النفط الخام في السوق مما يولد حرب سعرية بين الدول المنتجة للنفط مما يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط سوف يتقرر المنتجين وبين الدول المنتجة نفسها . وبالتالي يؤدي ذلك إلى بيع النفط الخام بالسوق العالمية بسعر منخفض جدا .

2-ومن نتائج هذه السياسة التي تفتضيها قواعد السوق ربما ستؤدي حتما إلى نضوب النفط بأسرع مما هو مخطط له .

3-أنّ زيادة العرض(الفائض) في السوق العالمي سيؤدي من ناحية اخرى إلى تقليص الإنتاج حتى تمتص العرض الفائض في السوق نتيجة للحرب السعرية، وهذا سيؤدي إلى الاضرار الكبير في اقتصاديات الدولة المنتجة للنفط وعليه فبمثل هذه الحالة، والسوق العالمية للنفط على هذا الوضع ستكون القوة النسبية للدول المستهلكة للنفط والشركات المشترية له ،اقوى من القوة النسبية التي تتمتع بها الدولة المنتجة للنفط في التفاوض، ومن هنا تبرز اهمية وحدة وتضامن الدول المصدرة للنفط في اتخاذ القرار ورسم سياسات نفطية موحدة . وكأي مورد اقتصادي ناضب فأنّ النفط يخضع تسعيره لعوامل اقتصادية، لكن تغليب الاهداف السياسية هو سياسة ذات مردود غير اقتصادي في الاجل الطويل بالنسبة لدول منظمة اوبك، او للدول الصناعية المستهلكة على حد سواء ،ذلك أنّ النفط سلعة اقتصادية تستطيع الاوبك التأثير في سعره من خلال عوامله الاقتصادية التي تحت سيطرتها. ولكن أسعار النفط الخام في السوق العالمي تقررها سياسة الدول الصناعية التي تنسق امور الطاقة بين هذه الدول، وتحت القيادة الامريكية ثم تتحرك عوامل السوق – لتأتي بنتيجة مقررة سلفا – وكأنّها حاصل تفاعلات عوامل السوق، بالاتجاه المرسوم لها من قبل الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط. وهذا الاتجاه مرتبط بالسياسة الأمريكية .

جدول(1)متوسط سعر النفط الخام العالمي للفترة من 1983لغاية(/ 2023دولر/برميل)

السنة	السعر	السنة	السعر	السنة	السعر	السنة	السعر
1983	29.30	1995	17.53	2007	85	2019	56.85
1984	28.02	1996	23.22	2008	84.45	2020	45.34
1985	26.21	1997	15.95	2009	70	2021	68.22
1986	14.17	1998	9.39	2010	90	2022	70.89
1987	17.20	1999	24.35	2011	99	2023	68.09
1988	14.11	2000	25.19	2012	93.70		
1989	20.05	2001	15.95	2013	90.57		
1990	25.56	2002	26.68	2014	57.36		
1991	17.17	2003	28.63	2015	33.16		
1992	16.94	2004	34.07	2016	46.72		

		57.44	2017	50.85	2005	12.56	1993
		42.80	2018	58	2006	15.78	1994

المصدر:

• U.S. Energy Information Administration. (n.d.). Annual Crude Oil Import Prices from https://www.eia.gov.‹Retrieved June 2025 .1983–2023.

• U.S. Energy Information Administration. (2023). Short-Term Energy Outlook and Historical Petroleum

يلاحظ من الجدول اعاه أنّ أسعار النفط قد شهدت تذبذب كبير خلال (40) سنة الماضية ويعود ذلك إلى تفاعل العوامل الاقتصادية والسياسية فكل تراجع في أسعار النفط تقف وراءه عوامل اقتصادية مما تسبب تراجع النمو الاقتصادي مما يؤثر على حجم الطلب العالمي على النفط **وفيما يلي اهم الإحداث الاقتصادية التي ادت إلى تراجع أسعار النفط العالمية** (الانمائي، 2020):

1. أزمة النفط في الثمانينيات (1985-1986)

- سبب هذه الازمة زيادة إنتاج النفط من خارج أوبك (خاصة من الصين والاتحاد السوفييتي السابق) وتخلي السعودية عن سياسة الحد من الإنتاج. وقد انخفضت الأسعار من حوالي 30 دولارًا للبرميل في 1985 إلى أقل من 10 دولارات في 1986مما تسببت في - أزمة اقتصادية في الدول المصدرة للنفط مثل فنزويلا والمكسيك والعراق و تراجع عائدات النفط لدول الخليج، مما أدى إلى تقليص الأنّفاق الحكومي و بداية تحول اقتصادات الدول النفطية نحو تنويع مصادر الدخل

2-أزمة النفط 1998-1999 الأزمة المالية الآسيوية (1997) التي خفضت الطلب على النفط، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج من العراق بعد رفع العقوبات جزئيًا وقد هوت الأسعار إلى حوالي 10 دولارات للبرميل وقد أنّعكس هذا الانخفاض في الأسعار على الاقتصاد الروسي الذي يعتمد بشكل كبير جدا في عائدات النفط الخام وقد خفضت أوبك الإنتاج لتعزيز الأسعار، مما ساعد على التعافي بحلول .2000

3. الأنّهيار الكبير 2008-2009 بسبب الأزمة المالية العالمية التي أدت إلى تراجع الطلب على الطاقة. وقد وصلت أسعار النفط إلى 30 دولار للبرميل مما سبب في تراجع استثمارات شركات النفط في المشاريع الجديدة.

4. أنّهيار أسعار النفط 2014-2016 : بسبب زيادة الإنتاج الأمريكي من النفط الصخري، ورفض أوبك (بقيادة السعودية) خفض الإنتاج للحفاظ على الحصة السوقية (محفوظ، 2007، الصفحات 1-8).

5. أزمة كوفيد-19): بسبب تراجع الطلب العالمي بسبب الإغلاقات المرتبطة بجائحة كورونا، بالإضافة إلى حرب الأسعار بين السعودية وروسيا. وقد وصلت الأسعار إلى سالب 37 دولارًا للبرميل (لأول مرة في التاريخ) في أبريل 2020.

اما ارتفاع اسعر النفط خلال المدة (1983- 2023)لا فتعود اغلبها إلى عوامل سياسية ومنها:

1. أزمة النفط 1973 (الحظر النفطي العربي) بقيادة السعودية بفرض حظر نفطي على الدول الداعمة لإسرائيل خلال حرب أكتوبر. مما تسبب بارتفاع أسعار النفط من 3 دولار إلى12 دولار

2. الثورة الإيرانّية (1979) وأزمة النفط الثانّية التي ادت إلى توقف إنتاج إيرانّ بعد الثورة، ثم الحرب العراقية الإيرانّية (1980-1988). مما ادت إلى ارتفاع أسعار النفط من 13 إلى 39 دولار

3 – حرب الخليج (1990-1991) التي ادت إلى ارتفاع الأسعار من 17 إلى 46 دولار

أنّ انخفاض او ارتفاع أسعار النفط لا يخدم الاطراف المتعاملة في السوق النفطية وأنّما استقرار أسعار النفط لاسيما السعر العادل هو الذي يخدم الاطراف المتعاملة بالسوق النفطية كونه يعطي الاستقرار في أسعار النفط له **فوائد** كبيرة على جميع الأطراف المتعاملة في السوق النفطية، سواء كانّت دولًا منتجة أو مستهلكة، أو شركات نفطية، أو حتى الاقتصاد العالمي بشكل عام. وفيما يلي أبرز هذه الفوائد:

1 - بالنسبة للدول المنتجة للنفط:

1-1- استقرار الإيرادات المالية: يساعد استقرار الأسعار في تخطيط الميزانّيات الحكومية على المدى المتوسط والطويل، مما يقلل من العجز المالي المفاجئ.

1-2 - تقليل التقلبات الاقتصادية: تجنب الصدمات الناتجة عن أنّهيار الأسعار (مثل أزمات 2014-2016 و2020) يحافظ على استقرار النمو الاقتصادي.

1-3-جذب الاستثمارات: الاستقرار السعري يشجع الشركات على الاستثمار في مشاريع نفطية جديدة أو صيانّة البنية التحتية القائمة.

1-4- تحسين القدرة على الاقتراض:* الدول النفطية تحصل على تصنيف ائتمانّي أفضل عندما تكون إيراداتها النفطية مستقرة.

2 – الدول المستهلكة للنفط:

2-1- استقرار تكاليف الطاقة: يؤدي إلى ثبات أسعار الوقود والكهرباء، مما يساعد في تخطيط النفقات للأفراد والشركات.
2-2- تحفيز النمو الاقتصادي: تقل مخاطر التضخم بسبب ارتفاع أسعار النفط، مما يحافظ على القوة الشرائية للمواطنين.
2-3- تحسين ميزان المدفوعات: تقل فواتير استيراد النفط عندما لا تكون الأسعار متقلبة بشكل حاد.

3 - بالنسبة لشركات النفط (العالمية والمحلية):

3-1 - تخطيط طويل الأجل: يمكن للشركات وضع استراتيجيات استثمارية أكثر دقة في الاستكشاف والإنتاج دون مخاطر تقلبات الأسعار الكبيرة.
3-2- تحسين الربحية: تجنب فترات الهبوط الحاد في الأسعار يحمي هوامش ربح الشركات، خاصة تلك ذات التكاليف المرتفعة.
3-3- تقليل المخاطر المالية: يصبح الاقتراض وتأمين المشاريع أسهل مع استقرار التدفقات النقدية المتوقعة.

4 - بالنسبة للسوق العالمية والاقتصاد الكلي:

4-1- خفض التضخم: النفط هو مدخل أساسي في العديد من الصناعات، لذا فأنّ استقرار أسعاره يحد من تقلبات الأسعار العالمية.
4-2 - تعزيز التجارة الدولية: تقل مخاطر اختلال موازين التجارة بين الدول المصدرة والمستوردة للنفط.
4-3 - زيادة الثقة في الأسواق المالية:* تقل تقلبات أسعار النفط من مخاطر الاستثمار في السلع والعملات المرتبطة بها.

5- بالنسبة للمستثمرين والمتداولين:

5-1 - تقليل مخاطر المضاربة: يصبح تداول النفط ومشتقاته أقل خطورة عندما تكون التحركات السعرية متوقعة.
5-2 - جاذبية الصناعة النفطية: الاستقرار يجذب مستثمرين طويلي الأجل بدلاً من المضاربين على التقلبات قصيرة الأجل.

أنّ الاستقرار في أسعار النفط يخلق بيئة اقتصادية متوازنة تُفيد جميع الأطراف، يقلل من عدم اليقين، ويشجع على الاستثمار، ويحافظ على النمو الاقتصادي العالمي. ومع ذلك، فأنّ تحقيق هذا الاستقرار يتطلب تعاونًا بين المنتجين (مثل أوبك+) والمستهلكين، بالإضافة إلى سياسات طاقة فعالة لمواجهة العوامل الجيوسياسية والتقلبات في العرض والطلب.

المحور الرابع :الطلب العالمي عن النفط الخام

أنّ تحليل واستشرف مستقبل الطلب العالمي عن النفط الخام لابد من استعرض حجم الطلب العالمي عن النفط الخام والجدول رقم (2) يستعرض حجم الطلب العالمي عن النفط خلال 40 سنة الماضية

جدول (2) الطلب العالمي على النفط الخام للفترة 1983 إلى 2023/ (مليون برميل يوميا)

السنة	الطلب	السنة	الطلب	السنة	الطلب	السنة	الطلب	السنة	الطلب
1983	55.1	1992	65.0	2001	74.9	2010	84.8	2019	94.7
1984	56.2	1993	66٫1	2002	76.0	2011	85.9	2020	91.2
1985	57.3	1994	67٫2	2003	77.1	2012	87.0	2021	97.1
1986	58.4	1995	68٫3	2004	78.2	2013	88.1	2022	99.6
1987	59.5	1996	69.4	2005	79.3	2014	89.2	2023	101.9
1988	60٫6	1997	70.5	2006	80.4	2015	90.3		
1989	61٫7	1998	71.6	2007	81.5	2016	91.4		
1990	62٫8	1999	72.7	2008	82.6	2017	92.5		
1991	93.9	2000	73.8	2009	83.7	2018	93.6		

المصدر: -اصدارات مختلفة من تقارير منظمة اوبك
- تقارير وكالة الطاقة الدولية

يلاحظ من خلال الجدول (2ارتفاع الطلب من 55.1 مليون برميل يوميًا (1983) إلى 101.9 مليون برميل يوميًا (2023)، بمتوسط نمو سنوي 1.6%، مما يعكس اعتماد الاقتصاد العالمي المتزايد على النفط. وأنّ الفترة (1983–2000): نمو بطيء نسبيًا (من 55.1 إلى 73.8 مليون برميل/يوم).اما - الفترة (2000–2023): تسارع ملحوظ (من 73.8 إلى 101.9 مليون برميل/يوم)، مدفوعًا بالنمو الصناعي في ثم تسارع النمو ثم تراجع النمو بسبب الأزمة المالية العالمية (من 82.6 في 2008 إلى 83.7 في 2009).ثم تراجع بالنمو عام 2020 بسبب جائحة كوفيد 19 انخفاض حاد إلى 91.2 مليون برميل/يوم* (تراجع بنحو 3.5 مليون برميل/يوم عن 2019) بسبب إغلاق الاقتصادات. ثم تعافى يشكل سريع للفترة 2021 – 2023

- قفزة إلى 97.1 مليون برميل/يوم (2021) ثم 101.9 مليون برميل/يوم (2023) ، مما يعكس التعافي الاقتصادي وزيادة النشاط الصناعي. الجدول يظهر تحولات كبرى في اقتصاد النفط العالمي، من نمو مطرد إلى صدمات مفاجئة (كالجائحة)، ثم تعافٍ سريع. هذه البيانات تشير إلى حساسية الطلب للأزمات العالمية اعتماد اقتصادات الدول المنتجة (مثل دول الخليج) على استقرار الطلب..

المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

اولا الاستنتاجات

1. أسعار النفط تتأثر بشدة بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، والتحول نحو الطاقة المتجددة، والتطورات التكنولوجية.
2. الاضطرابات الجيوسياسية (مثل الصراعات في مناطق الإنتاج والتوترات بين الدول) تسبب تقلبات حادة في الأسعار.
3. شهدت أسعار النفط تقلبات كبيرة منذ الثمالنينيات بسبب أزمات مثل الأزمة المالية الآسيوية (1997)، والأزمة المالية العالمية (2008)، وأزمة كوفيد-19 (2020).
4. العوامل السياسية (مثل الحروب والثورات) كأنّت المحرك الرئيسي لارتفاعات الأسعار، كما في أزمتي 1973 و1979.
5. زيادة الإنتاج (خاصة من النفط الصخري الأمريكي) أدت إلى انهيار الأسعار في 2014-2016.
6. الطلب العالمي على النفط ارتفع من 55.1 مليون برميل يوميًا (1983) إلى 101.9 مليون برميل (2023)، لكنه يتأثر بالأزمات العالمية.
7. الاستقرار في أسعار النفط يفيد جميع الأطراف (الدول المنتجة والمستهلكة، والشركات، والاقتصاد العالمي).
8. التقلبات الحادة تسبب صدمات اقتصادية، مثل عجز الميزانيات في الدول المنتجة أو التضخم في الدول المستهلكة.
9. تحول سوق النفط من سيطرة الشركات الاحتكارية إلى هيمنة الدول المنتجة (خاصة أوبك)، مع تأثير متزايد للعوامل الجيوسياسية.

ثانيا، التوصيات

1. تعزيز التعاون بين الدول المنتجة لتحقيق استقرار الأسعار عبر سياسات إنتاج مرنة.
2. تنويع الاقتصادات لتقليل الاعتماد على عائدات النفط، كما فعلت بعض دول الخليج.
3. الاستثمار في بدائل الطاقة المتجددة لخفض الاعتماد على النفط، مع مراعاة التكلفة والجدوى.
4. بناء احتياطيات استراتيجية من النفط لتخفيف آثار الصدمات السعرية.
5. تبني تقنيات حديثة لخفض تكاليف الإنتاج وزيادة الكفاءة، خاصة في فترات انخفاض الأسعار.
6. تعزيز الشفافية في توقعات العرض والطلب لتقليل التقلبات.
7. أنّشاء آليات دولية لتنسيق سياسات الطاقة بين المنتجين والمستهلكين.
8. معالجة الاضطرابات الجيوسياسية عبر الحوار الدبلوماسي لتجنب تأثيرها على أسواق النفط.
9. تطوير نماذج تنبؤية دقيقة تشمل العوامل الاقتصادية والسياسية معًا.
10. مراقبة التحولات الهيكلية في سوق الطاقة (مثل الانتقال إلى الطاقة النظيفة).
11. مستقبل أسعار النفط سيظل مرتبطًا بتفاعل معقد بين العوامل الاقتصادية (مثل النمو العالمي والطاقة المتجددة) والجيوسياسية (مثل الصراعات والتحالفات). تحقيق الاستقرار يتطلب تعاونًا دوليًا وسياسات مرنه جميع الأطراف، مع التركيز على التنويع الاقتصادي والاستثمار في التقنيات المستدامة.

المصادر: Reference

1. James D. Hamilton1-. Understanding Crude Oil Prices. The Energy Journal 30(2). December 2008. https://www.researchgate.net/publication/23535652_Understanding_Crude_Oil_Prices pp 3-18
2. stephanie Dunn and James Holloway، the pricing of Crude Oil، https://www.rba.gov.au/publications/bulletin/2012/sep/pdf/bu-0912-8.pdf pp 65-74
3. **Prableen Bajpai، Top Factors That Affect the Price of Oil، Part of the** Series ،2024 https://www.investopedia.com/articles/investing/072515/top-factors-reports-affect-price-oil.asp
4. بلعور سليمأنّ . بوخروفة عبد السلام ، ما الذي يقود سعر النفط الخام؟ تحليل للمحددات والعوامل المسببة للصدمات، دراسات العدد الاقتصادي، Volume 10، Numéro 1، Pages 55-72، **2019، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/82195**
5. محمد كندي، تحليل النفط اليوم وتوقعات أسعار النفط لعام 2025 ،منشور على الرابط -https://naga.com/ar/news-and analysis/articles/tahlel-alneft-w-twakoat-asaer-alneft
6. برنامج الامم الانمائي تقرير 2020/ تفاقم الازمات، https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/arabstates/UNDP-Compounding-Crisis-Abstract-Arabic.pdf
7. U.S. Energy Information Administration. (n.d.). Annual Crude Oil Import Prices، 1983–2023. Retrieved June 2025، from https://www.eia.gov.
8. U.S. Energy Information Administration. (2023). Short-Term Energy Outlook and Historical Petroleum
9. ماجن محمد محفوظ، الصدمات النفطية الاسباب الانعكاسات وسبل العلاج مجلة المعيار 2017 ص 1-8، https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/317/8/3/147739.